



نعم القرار إبراهيم مهنا الصافي

قرأت بالأمس خبر قرار منع التصوير في الحرمين الشريفين تعظيماً للمشاعر ، فتأملت في القرار وإذا فيه دلائل منها: أن هذه البلاد تنعم بحكومة مباركة تُصلح في كل جانب، وتمنع الفساد في كل الجوانب المالية والإدارية والأخلاقية فللله الحمد.

ومنها ما وصلنا إليه من حب للتصوير متباوزين الحدود الشرعية والنظامية، ومنها أن هذا القرار جاء خدمة للبيتين وقادسيهما ورفع كل مافيه الضرر والإضرار، حتى لا يتعرض من قدسهما لأي خدش لمشاعره ولا إعاقة لعقاصده ولا عرقلة لحركته، فكم أعاد التصوير من حرفة الطائفين، وكم أشغل القاصدين، وكم أخرج النساء العفيفات، وتعرض للخصوصيات، بل بالغ هواه حتى أصبح لهم في التقاط النواذر من الحالات، متباوزين الحدود الشخصية من التقاط صورة نائم أو غافل أو مبتلى أو ضال طريق أو جاهم بنظام.

فأصبح عندهم (السناب شات) ركن من الأركان! (والواتس آب وتويتر) من الواجبات، (والاستديو) كأنه من السنن، ومطالعة الصور محل التفكير والتدبر والتأمل، فيالعجب يدخل الهواة للحرم على ظهورهم لأخذ صورة (سلفي)! وبقفون رافعي أيديهم بالدعاء تصنعوا ليلاً تقط لهم صورة خاشعة وتبقى ذكرى للعبادة! بل لا يتردد أحدهم أن يعطيك جواله ويطلب منك خدمة أن تصوره ويراه عمل إنسانياً لطيفاً وتعاون على البر!

ولو استشعر الزائر عظمة الموقف وما أعد الله له من الفضل والأجر لما اشتغل عن مقصوده بشيء، بل فرغ قلبه من كل شاغل سوى العبادة، فاللهم وفقنا لما ينفعنا، وأصلح أحواننا.

وفق الله خادم الحرمين والقائمين على خدمة الحرمين لكل خير.

إبراهيم مهنا الصافي